وصف النخلة

النّخلة عروس الحدائق و بهجة الرّياض تقف ممشوقة القوام بلا إسراف، فارعة الطّول تعانق عنان السّماء ، وهي أنيقة المظهر لا تفقد جمالها على مرّ الفصول يتحلّى جِيدها بالطّلح زمن الرّبـــيع و بالبلح الأخضر في أوائل الصّيف و البــسر الأصفر في أواخـــــره و بالرّطب في فصل الخريف.

النّخلة هبة الله سبحانه لأهل البادية فهي شجرة سخيّة جديرة بالإكرام ، ثمرها اللّذيذ غذاء نافع و سعفها و لِـيفها مادّة جيّدة لصناعة مختلف الأنواع من الأثاث : الكراسـي و السّجاجيد و الحصر و القـفــاف و المـــــراوح و التّحف .

كلّ من يقف أمامها وهي محمّلة بثمارها لا يسعه إلاّ أن يشكر الله الخالق المصوّر ،كيف لشجرة تنبت في أصل الصحراء أن تكون كريمة معطاء لهذه الدّرجة، إنّها تطيق الحرّ اللافح نهارا و البرد القارس ليلا فلا هي تتذمّر أو تشتكي و لا هي تحني هامتها لرياح أو عواصف بل هي ثابتة بالتراب متشبّثة بأصل الحياة تَهَبُ الخير بلا حدود لكلّ من يحيط بها من أحياء.

فهلاّ تعلّمنا منها الصبر و الثبات و الشموخ و العطاء؟

www.madrassatii.com